موقف الملك حسين

أبدت دوائر اسرائيلية مختلفة ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، اهتماما واضحا بموقف الاردن في ضوء تحركات الملك حسين الاخيرة ولقاءاته مع القوات الاردنية المسلحة وزياراته العديدة الى هذه الدولة او تلك ، وخاصة الزيارة التي قام بهـا لدمشق برفقة رئيس اركانه . وتعلـن بعض المصـادر الاسرائيلية ان الملك حسين ينوي من وراء تحركه هذا اخراج الاردن من العزلة التي فرضت عليـه بشأن القضية الفلسطينية ، بعد القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط والجمعية العمومية للامم المتحدة في هذا الصدد ، لجهة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ويؤكد بعض المعلقين الاسرائيليين ان الملك حسين وصل الى تفاهم مع الزعماء السوريين ، خلال زيارته الاخيرة لدمشق ، وافق الاردن بموجبه على الاشتراك في أي حرب مقبلة ضد اسرائيل ، وان اقتصر ذلك على التعهد بمنع اية حركة التفاف اسرائيلية حول الجيش السوري عبر الاراضي الاردنية فقط ، مما يلزم اسرائيل بتكريس جهد أكبر للجبهة الشرقية ، وفي وقت مبكر ، خشية من حدوث « مفاجآت » .

ص. ج.

[٣]

قلق اسرائيلي من نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية في المنطقة

تمر العلاقات الاميركية ــ الاسرائيلية الان في مرحلة « اعادة النظر » في جانبي السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، التي أعلن عنها الرئيس فورد بعد فشل المفاوضات الاخيرة بين مصر واسرائيل . ويشرف على عملية « اعادة النظر » مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة، برئاسة وزير الخارجية كيسنجر ، وتشارك فيه أيضا وزارتا الخارجية والدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية . كذلك تم استدعاء سفراء الولايات المتحدة في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن للاستشارة في واشنطن . وأعلن مصدر موثوق في واشنطن ان اعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ستشمل عرضا قصيرا للسياسة الاميركية في تلك المنطقة ، خلال السنين الاخيرة ، ثم علاقات الولايات المتحدة مع كل واحدة من دولها ، وعرض شامل للميزان العسكري فيها (معاريف ، ٧٥/٤/١) . كذلك أعلنت مصادر مطلعة في واشنطن ان نتائج التقييم المجدد للسياسة الاميركية ستعلن بعد شهر تقريبا ، وان اساس التقييم يهدف الى تحديد موقف اميركي قبيل انعقاد مؤتمر جنيف ، بينما يحتل مستقبل الضفة الغربية مكانا مهما في هذا التقييم (هآرتس ، ٧٥/٤/٣) . وكانت الولايات المتحدة قد القت مسؤولية فشـل التسوية على اسرائيل ، بسبب « تصلبها » اثناء المفاوضات ، واعتبرته بمثابة ضربة قوية لمركزها ، الذي تعزز في عدة دول في المنطقة خلال السنتين الاخيرتين ، وخاصـة في مصر . ويعتقد بعـض الاسرائيليين ان عمليـة اعادة النظر هـذه في السياسة الاميركية تجري في جو تسوده النقمـة وخيبة الامل من اسرائيل « والرغبة في معاقبتها والتحرر مـن العبء الذي تلقيه على السياسـة الاميركية » (حفاي ايشد ــ دافار ، ٧٥/٣/٢٦)، وهذا ما يقلق اسرائيل ويولد لديها المخاوف مـن امكان حدوث تحول في السياسة الاميركية لغـير صالحها ، مما يدفعها الى العمل على عدة محاور ، مستخدمة نفوذها في الكونغـرس والرأي العـام الاميركي ، لمنع حدوث اي « انزلاق » في موقف الولايات المتحدة منها .

« الانزلاق » في الموقف الاميركي وبوادر الضغط على اسرائيل :

اوقفت الولايات المتحدة معالجتها لمعظم المواضيع الجارية التي تبحث عادة بينها وبين اسرائيل ، نتيجة انشغالها في عملية اعادة تقييم سياستها ، وانتظارها النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه العملية لتحديد موقفها وعلاقاتها مع كافة دول المنطقة ، وخاصة اسرائيل. ولذلك رفضت الولايات المتحدة اقتراح وزير الدفـاع الاسرائيلي شمعون